

في مواجهة حرب ننتياهو - بولتون

عامر نعيم الياس

سياسي لوقف العمل بالاتفاق، أما بولتون فهو لا يزال يرى أن نموذج احتلال العراق جذاب وأنه يشكل نجاحاً للسياسة الأمريكية، ولا يتردد في استخدام معلومات استخباراتية مزلفة لخدمة أجدته السياسية، هذا يفسر إلى حد ما العرض الهزلي لرئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو حول المعلومات السرية الاستخباراتية التي عرضها للقول إن إيران لا تلتزم بالاتفاق، هذا الاستعراض «الذي لم يأت بجديد» وفق تعبير قادة الغرب الحليف لواشنطن، كان موجهاً للرئيس الأمريكي الذي أشاد «بالدليل القاطع، الذي عرضه نتنياهو حول النووي الإيراني. المنطقة المنهكة بالحروب، أمام تهديد حقيقي بمواجهة بدايتها وميادينها واضحة حتى الآن، لكن لا يعرف إلى أين ستتوسع، وكيف ستتطور، وما إذا كان من الممكن لطفاء الطرفين وقفها أو السيطرة عليها، أم لا؟ أما الوقت الحالي فهو اختيار لأوروبية وقدرة إيران على قيادة عملية تقاض مع الدول التي تعارض قرار ترامب، وهو رهان من المحتمل أن يجنب الجميع كلفة حرب يريدها بولتون ونتنياهو، وضمود الموقف الغربي، ويدعم من روسيا والصين في مواجهة الرئيس الأمريكي ورئيس الحكومة الصهيونية، قد يعيد الأمور إلى نصابها، ويعزل تل أبيب وقاطن البيت الأبيض الذي يحمل وفريقه عصا الاقتصاد الأميركي والعقوبات الطويلة في مواجهة الجميع.

وهذا أمر محوري في عقيدة خلق الجمهورية الإسلامية اقتصادياً بهدف إسقاط النظام في إيران، وهو توجه يحكم العقل الصهيوني والسعودي تحديداً، ومع اليمين الأميركي الحاكم حالياً. - تبنى الرئيس الأميركي المطالب الإسرائيلية كاملةً في طرحة «الاتفاق جديده» بدءاً من تفتيش المنشآت العسكرية الإيرانية كاملة ودون قيد أو شرط، مروراً باحتواء النشاط الإيراني في المنطقة، وليس انتهاء بقبول صارمة على البرنامج الصاروخي الإيراني، جملة مطالب تمس الأمن القومي الإيراني مباشرة وهو أمر حتى بالنسبة لإيران دونه حروب وليس حرباً واحدة. - على الرغم من أن وزير الخارجية الأميركي المقل ريكس تيلرسون، ومستشار الأمن القومي المقل هيربتر مكماستر لم يكونا من دعاة السلام مع إيران في الإقليم في سورية، إلا أنهما كانا بالنسبة لحيط ترامب وتشكيل إدارته، أصوات عقل وتعقل، واستبدلها بكل من مايك بومبيو في الخارجية، وجون بولتون مستشاراً للأمن القومي، هو يحد ذاته مؤشر إلى شكل السياسة الأميركية في الشرق الأوسط وتحديداً في مواجهة إيران، فنحن أمام مدير سابق للاستخبارات المركزية الأمريكية كان يؤكد في تقاريره إن إيران «تخترق» التزاماتها في الاتفاق النووي على الرغم من عدم وجود أي توجه حينها يدعم هذه الحجج، أو حتى توجه

إلغاء الاتفاق «أفضل الصراع الآن أكثر من أي وقت آخر»، وقد علقت صحيفة «هارتس» على قرار ترامب قائلة: «الرئيس الأميركي اعتمد عقيدة نتنياهو، وجعل منها السياسة الأميركية الرسمية». إن هذا التطور الأخير، يقرب المواجهة بين إيران ومحور المقاومة في المنطقة وبين الولايات المتحدة وحلفائها، والكيان الصهيوني لا يتناسبه الاستمرار في ردع تكتيكي في سورية استطاع محور المقاومة ومحور مكافحة الإرهاب امتصاصه، لذلك فهو يعدل إلى تكثيف الاستفزازات العسكرية ضد إيران في الميدان السوري، ويعتمد أزعماً إعلامية «المروند السوري لحقوق الإنسان» من أجل الخروج بإحصائيات مرتفعة عن «ضحايا إيران» في أي عدوان إسرائيلي، وذلك في مواجهة ضبط النفس والصمت الذي تبديه دمشق وطهران وحزب الله، وهو صمت يزيد من التوتر في مستويات القرار عند الكيان الصهيوني. إن رئيساً كترامب بلا ميادى ولا ضوابط، من السهل دفعه إلى افتعال حرب، سواء كان يدري أم لا، لكن في المؤشرات ما بعد إلغاء الاتفاق يمكن الإشارة إلى العوامل المرجحة التالية: - الرئيس دونالد ترامب قدم للكيان الصهيوني أقصى ما يمكن تقديمه، بدءاً من نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، واليوم بإلغاء الاتفاق النووي مع إيران والعودة «الفورية للعقوبات على أعلى المستويات»

استمر الرئيس الأميركي دونالد ترامب بمسار نسف العالم المتعد القطبية، سواء في لعبة المحاور المتضادة مع روسيا والصين، أو سواء بالنسبة للعلاقات بين ضفتي الأطلسي، فصاحب شعار «أميركا أولاً» الذي بدأ عهد بالانسحاب من اتفاقية «الشراكة عبر المحيط الهادئ»، وتبعها بالانسحاب من «اتفاقية باريس للمناخ»، وبعدها فرض ضرائب على واردات «الصلب والألومنيوم» في انتهاك لقواعد التجارة الدولية، استمر في خلط الأوراق، ورمي قنبلة مدوية بانسحابه من «خطة العمل المشتركة الشاملة» مع إيران والمعروفة بالاتفاق النووي الإيراني، وقد يتساءل البعض عن حجم الضجة التي أثارها الانسحاب الأخير، في وقت تعد الانسحابات السابقة خطرة، ويمكن القول إن قرار ترامب الأخير له بعد جيوسياسي يتعلق بصراع تاريخي على الشرق الأوسط الذي يعيش اليوم انشقاقات وحروباً لإعادة تشكيل العالم استناداً إلى توازن القوى فيه، وبالتالي فإن منسوب المخاوف مرتفع من حرب حقيقية ومواجهة، وخاصة أن ردود الفعل على قرار ترامب والمؤيدة له آتت من تل أبيب والرياض، عاصمتان تحركهما حسابات وجود في مواجهة إيران، ويمعلان وفق مبدأ التعجيل بالحرب على قاعدة عدم منح طهران فرصة أكثر لتخرج أكثر قوة.

رئيس حكومة الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو قال قبيل الإعلان عن

مليشيات الباب تستعد لإصدار بطاقات شخصية! نظام اردوغان يمهّد لاحتلال تل رفعت.. ونزيف «النصرة» يتواصل

الوطن - وكالات

على حين لا تزال منطقة عفرين بريف حلب الشمالي تئن تحت نير الاحتلال التركي وممارساته، عالت أنظار نظام اردوغان لتجه صوب مدينة تل رفعت التي هدّد باستهدافها واحتلالها، على حين تواصلت مساعي تنظيم القاعدة الإرهابي لزعة «جبهة النصرة» في أماكن سيطرته بسورية. وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالين، أمس، وفق وكالة «سيونتيك» الروسية، إن تركيا لن تتردد في التدخل في تل رفعت في حال تعرضت لاعتداء منها، ومباحثاتها بهذا الشأن مستمر مع روسيا، وأضاف: «إن تل رفعت باتت مطهرة من «وحدات حماية الشعب» الكردية».

وكانت قوات من الجيش العربي السوري انتشرت في مدينة تل رفعت شمال مدينة حلب، في نهاية آذار الماضي، والتي استقبلت آلاف النازحين من منطقة عفرين بعد الاحتلال التركي لها، وتتردد أنباء عن احتمال دخول القوات التركية والتنظيمات الإرهابية الموالية لها إلى المدينة.

في غضون نشر نشطاء على صفحات موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» صوراً قالوا إنها لبطاقات شخصية إلكترونية، لسكان مدينة الباب ستصدر قريباً عن ما يسمى «المجلس المحلي» في المدينة المؤتمر بأوامر أنقرة، موضحين أن «المجلس» أكد أنه في صدد إنهاء أعمال التجنيز في مراكز «النفوس» التي ستتمتعها.

في موازاة ذلك، تزايدت وتيرة الاعتقالات في مدينة عفرين وبعض القرى المحيطة بها، من قبل الاحتلال التركي بعد مقتل متزعم ما يسمى «شرطة غوطة دمشق الشرقية السابق» و٤ من مسلحيه وُقِدان ضابط تركي خلال الأسبوع الماضي، بحسب مواقع الكترونية معارضة.

ونقلت المواقع عن ناشط مدني يدعى خليل ميثان تأكيد أن قرية كرزبلة (٣ كلم جنوب عفرين) «شهدت مؤخراً اعتقال خمسة أشخاص، سبق أن تعرض بعضهم للاعتقال أكثر من مرة، لكن تم الإفراج عن ٣ منهم كانوا فوق الـ ٤ سنة، على حين بقي اثنين (تحت سن الـ ٣٠) قيد الاعتقال لدى الميليشيات، من دون معرفة التهمة الموجهة اليهم»، بحسب وصفه، وأضاف المصدر: إن «الاعتقالات طالت قبل ٣ أيام خمس نساء من القرية ذاتها، لم يعرف مصيرهن حتى اللحظة»، على حد وصفه.

وكانت «وحدات حماية الشعب» الكردية قد تبنت قبل أيام مقتل متزعم «شرطة الغوطة الشرقية» و٣ مسلحين من تنظيم «حركة أحرار الشام الإسلامية» الإرهابي بعد تتبع تحركاتهم بين قرية كرزبلة وبايسوطة وتجنيز لغم بسيارتهم. على خط موزان، استمر الغلتان الأمني في مناطق سيطرة «جبهة النصرة» إثر إتمام ٤ مسلحين فيها من الجنسية الأوزبكية، من قبل إبطال الرصاص عليهم من قبل مجهولين على الطريق الواصل بين مدينة ادلب ومدينة معرة مصرين في ريف ادلب الشمالي.

جاء ذلك بعد يوم واحد من مصرع مسلحين اثنين يرجح أنها من الجنسية التركية، عبر استهدافهم من خلال مسلحين مجهولين خلال تنقلهم على طريق باريشا في ريف ادلب. وفي بلدة معرة مصرين أيضاً قتل مدني وجرح آخر، بانفجار عبوة ناسفة كانت مزودة على الطريق الواصل بين البلدة ومدينة ادلب وانفجرت أثناء مرور سيارة «فان»، ما أدى لقتل المدني وإصابة آخر بجروح متوسطة ونقله إلى مشفى البلدة.

ورأى مراقبون، أن العمليات السابقة تأتي في مخططات «القاعدة» لاستنزاف فرعاها القديم في سورية «النصرة»، من خلال القضاء على مزيد من مقاتليه الأجانب.

ميركل تدعو دول أوروبا لتكثيف جهودها الرامية إلى تسوية الأزمة السورية

جولة جديدة من «أستانا» منتصف الشهر الجاري

الماضي، التقلبة الثامنة بحجة تطبيق اتفاق «خفض التصعيد» في ريف حماة الشمالي، وتبعتها نقطة مراقبة تاسعة في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي دون إعلان رسمي عنها. وبحسب خريطة السيطرة يتركز تثبيت النقاط على كامل الشريط الشرقي لمحافظة ادلب وريف حلب، والذي يمكن اعتباره مستقراً من ناحية الأعمال العسكرية.

ووفق تقارير إعلامية معارضة فإن الحديث عن الشريط الغربي لإدلب يرتبط مع معلومات أفادت بتطورات عسكرية قد تشهد في الأيام المقبلة، خصوصاً مع تأكيد موسكو أن استمرار وجود التنظيمات الإرهابية في محافظة ادلب أمر غير مقبول.

وبحجة تنفيذ اتفاق «خفض التصعيد» عمد النظام التركي إلى إقامة ثمانية نقاط مراقبة في المنطقة، وتتوزع على عدنان بريف حلب الشمالي، وثلاث نقاط في ريف حلب الغربي، ونقطة في تلة العيس جنوب المحافظة، إضافة إلى نقطتين في تل الطوقان ومحيط معرة النعمان شرقي ادلب، وفي مور بريف حماة الشمالي.

وتكررت تقارير إعلامية معارضة أن الرتل الذي دخل إلى ريف حلب الغربي مؤلف من ٦٠ آلية عسكرية بينها مدرعات، واتجه إلى منطقة الرشددين. وأضاف المصدر: إن الدخول جاء من معبر كركوسين في محافظة ادلب.

وقبّط جيش الاحتلال التركي، مطلع نيسان

من اتفاق «خفض التصعيد» الذي وقعته الدول الضامنة لمسار أستانا وهي روسيا وإيران وتركيا. وأول من أمس، أفاد نشطاء معارضون بأن وفد استطلاع تركي دخل الإنثين إلى منطقة الرشددين غربي مدينة حلب، تهيئاً لإقامة نقطة مراقبة جديدة هناك.

وجاءت هذه الزيارة بعد شهر من إقامة أنقرة أول نقطة مراقبة لها في محافظة حماة بمنطقة مور، بحجة تطبيق اتفاق «خفض التصعيد» في سورية، الذي تم التوصل إليه في اجتماعات أستانا.

وسبق إنشاء هذه النقطة أيضاً جولة استطلاعية نفذها العسكريون الأتراك تحت حماية مسلحي تنظيم «فيلق الشام» الإرهابي، وذلك بعد إنشاء نقاط مراقبة مماثلة في محافظتي ادلب وحلب.

حول سورية كان آخرها في ٢١ والـ ٢٢ من كانون الأول الماضي حيث جددت الدول الضامنة في البيان الختامي للاجتماع تسميها والتزامها بوحدة الأراضي السورية وإيجاد حل سياسي للأزمة فيها ودعت إلى اتخاذ خطوات دولية عاجلة ونشطة لمساعدة السوريين على تحقيق حل سياسي. في سياق متصل، شددت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، وفق الموقع الإلكتروني لفتاة «روسيا اليوم»، على ضرورة أن تكثف دول أوروبا جهودها الرامية إلى تسوية الأزمة السورية.

وفي سياق متصل، ذكرت تقارير إعلامية معارضة، أن رتلًا عسكرياً من الجيش التركي دخل إلى ريف حلب الغربي، بذريعة تثبيت النقطة العاشرة

احتفالاً بالذكرى ٧٣ للنصر على النازية في الحرب العالمية الأولى

بحضور أيوب.. الجيش يشارك حليفه الروسي بعرض عسكري في «حميميم»

الوطن - وكالات

بتوجيه من القائد العام للجيش والقوات المسلحة الرئيس بشار الأسد هنأ نائبه وزير الدفاع العماد علي أيوب العسكريين الروس في قاعدة حميميم الجوية الروسية بذكرى الـ ٧٣ لاتصار روسيا على النازية في الحرب العالمية الثانية، على حين شاركت وحدات من الجيش العربي السوري قوات روسية صديقة باستعراض عسكري داخل القاعدة.

وتحيا روسيا في التاسع من أيار من كل عام ذكرى الانتصار على النازية في الحرب الوطنية العظمى «الحرب العالمية الثانية»، والتي وضعت حداً نهائياً للنازية والفاشية التي حاولت السيطرة على العالم في أربعينيات القرن الماضي.

وذكرت قناة الإخبارية السورية على حسابها في تلغرام أنه، وبتوجيهات من القائد العام للجيش والقوات المسلحة الرئيس بشار الأسد زار نائبه وزير الدفاع العماد علي أيوب القاعدة الروسية وهنأ الضباط والجنود الروس، مشيداً بالدمع السياسي والعسكري الذي يقدمه الأصدقاء الروس لسورية في وجه الإرهاب وداعميه.

كما زار أيوب برفقة قائد القوات المسلحة للقوات الروسية في سورية الجنرال ألكسندر جورافليف ضريح الجندي المجهول في القاعدة ووضع باقات من الزهور على الضريح بالتزامن مع عزف الموسيقى العسكرية الروسية تحية للشهداء.

وبحسب بيان لوزارة الدفاع الروسية نقله الموقع الإلكتروني لفتاة «روسيا اليوم»، فقد نظمت القاعدة الجوية الروسية في مطار حميميم بسورية، عرضاً عسكرياً مهيباً أمس بمناسبة هذه الذكرى، شاركت فيه قوات روسية وسورية.

وبحسب الموقع، فقد شاركت قوات روسية في العرض قوامها «ثلة من جنود وضباط قوة المهام الإدارية، والقوات المضادة للطائرات وفوج الصواريخ والقوات الخاصة الجوية وطيارين من فوج الطيران المختلط، ووحدة من الشرطة العسكرية التابعة للقوات المسلحة» إلى جانب مجموعة من القوات المسلحة للجمهورية العربية السورية.



العماد أيوب خلال زيارته قاعدة حميميم العسكرية بمناسبة عيد النصر في روسيا (سانا)

وفي موسكو شهدت الساحة الحمراء عرضاً عسكرياً حضره الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وقال بوتين في كلمة له خلال العرض: إن «العالم يشهد تهديدات جديدة وملاحم مشوهة للتعريف والتعصب وروسيا تدرّك خطورة هذه التهديدات وستبقى منفتحة على حل قضايا الأمن الدولي غير الحوار والشراكة والتعاون لتحقيق التقدم لكل الشعوب».

وأضاف بوتين: «شهد اليوم محاولات إزالة إنجازات الشعب البلاء». وخلال سنوات الأزمة تعرضت مدينة دمشق لعشرات التفجيرات الإرهابية التي راح ضحيتها المئات من المدنيين الأبرياء كما كبد أهالي دمشق خسائر مادية باهظة جراء تلك التفجيرات، والتي يكاد لم يسلم شارع أو ساحة رئيسية في دمشق منها، وطالت المدارس والمنشآت الخدمية.

بالإضافة إلى التفجيرات بالسيارات المفخخة، استهدفت التنظيمات الإرهابية البلاء». وخلال سنوات الأزمة تعرضت مدينة دمشق لعشرات التفجيرات الإرهابية التي راح ضحيتها المئات من المدنيين الأبرياء كما كبد أهالي دمشق خسائر مادية باهظة جراء تلك التفجيرات، والتي يكاد لم يسلم شارع أو ساحة رئيسية في دمشق منها، وطالت المدارس والمنشآت الخدمية.

بالإضافة إلى التفجيرات بالسيارات المفخخة، استهدفت التنظيمات الإرهابية البلاء». وخلال سنوات الأزمة تعرضت مدينة دمشق لعشرات التفجيرات الإرهابية التي راح ضحيتها المئات من المدنيين الأبرياء كما كبد أهالي دمشق خسائر مادية باهظة جراء تلك التفجيرات، والتي يكاد لم يسلم شارع أو ساحة رئيسية في دمشق منها، وطالت المدارس والمنشآت الخدمية.

بالإضافة إلى التفجيرات بالسيارات المفخخة، استهدفت التنظيمات الإرهابية البلاء». وخلال سنوات الأزمة تعرضت مدينة دمشق لعشرات التفجيرات الإرهابية التي راح ضحيتها المئات من المدنيين الأبرياء كما كبد أهالي دمشق خسائر مادية باهظة جراء تلك التفجيرات، والتي يكاد لم يسلم شارع أو ساحة رئيسية في دمشق منها، وطالت المدارس والمنشآت الخدمية.

٤ شهداء و٢٤ إصابة بقذائف الإرهاب على أحياء دمشق

الشوك القريبين من مخيم اليرموك المجاور للحجر الأسود، دون ورود أنباء عن سقوط قتلى وجرحى لحدساعة إعداد هذه المادة. وأشهر موقع «روسيا اليوم»، إلى أن شغايا القذائف شبيهة بالقذائف ومكبل الصواريخ المصنعة من قبل المسلحين بمواد عالية الانفجار ووزن أكبر من قذائف الهاون العادية، من جانب آخر، أعلن تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي مسؤوليته عن استهداف حافلة المبيت التابعة للجيش العربي السوري، على طريق السويداء قبل أيام، ونقلت وكالة «إبباء» التابعة للتنظيم الإرهابي، أمس، أن «النصرة»، «استهدفت بعوبة ناسفة، حافلة عسكرية تابعة للوج في ١٥٠٠ على طريق بلدي براق والصورة في ريف الأحد الماضي انفجرت بعوبة ناسفة

بسيارة ميكروباس للركاب نقل أفراد من الجيش العربي السوري، واستشهد ٦ عناصر من الجيش وضابطين وذلك في المنطقة الواقعة بين الصورة الكبيرة وبرايق، ضمن أراضي محافظة درعا. وفي أيار ٢٠١٧، تم استهداف حافلة نقل عسكريين بعوبة ناسفة على طريق دمشق السويداء، وأسفرت عن وقوع عدد من الإصابات.

واليوم مع العملية العسكرية التي يقوم بها الجيش العربي السوري في جنوب العاصمة ينتظر أهالي دمشق بفارغ الصبر أن يعم الأمان المدينة، حيث بقي الإرهابيون هناك يتلطفون في جيوب صغيرة في مخيم اليرموك والحجر الأسود والجزء الجنوبي من حي التضامن. من جانبه، أفاد الموقع الإلكتروني لفتاة «روسيا اليوم» بأن قذيفتين أخريين سقطتا أيضاً على منطقتي الزاهرة ودف

جانب من الأضرار التي تسببت بها قذائف الإرهابيين في ساحة الميسات

في جنوب العاصمة بالقذائف خلال الأيام الماضية على الأحياء السكنية في دمشق ما تسبب باستشهاد عدد من المدنيين وإصابة العشرات معظمهم أطفال ونساء في محاولة منها لرفع معنويات إرهابيها والتغطية على خسائرها التي تكبدها نتيجة عمليات الجيش العربي السوري الذي أصبح قاب قوسين أو أدنى لتطهير جنوب دمشق من الإرهاب.

استشهد ٤ مدنيين وأصيب ٢٤ آخرون بجروح بينهم نساء وأطفال نتيجة اعتداء ما تبقى من قلول التنظيمات الإرهابية المتحصنة في جنوب دمشق بقذيفتين صاروختين على برج دمشق وساحة الميسات بمدينة دمشق.

وأفاد مصدر في قيادة شرطة دمشق في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء، بأن قذيفة صاروخية أطلقتها الإرهابيون على مدينة دمشق سقطت على سيارة عابرة في ساحة الميسات أسفرت عن استشهاد مدنيين اثنين وإصابة ١١ آخرين بينهم ٣ نساء إحداهن طاعنة في السن، ولفّت المصدر إلى أن قذيفة صاروخية أخرى أطلقتها الإرهابيون سقطت على الطوابق العليا من برج دمشق في منطقة المرجة وتسببت بارتقاء شهيدين وإصابة ١٣ مدنياً بجروح جلهل من النساء والأطفال بينهم حالة حرجية.

ولفت «سانا» إلى أن الاعتداءات الإرهابية أدت إلى احتراق عدد من السيارات في المكنين المستهدفين وتحطم زجاج نوافذ في الأبنية السكنية والمحال التجارية في محيط ساحة الميسات وأضرار في الممتلكات الخاصة في برج دمشق. واعتدت التنظيمات الإرهابية